بالقبول وهذا التلقي وحده اقوى في افادة العلم من
مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر الا ان هذا
يختص بما لم ينقده احد من الحفاظ مما في الكتابين
وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه مما وقع في الكتابين
حيث لا ترجيح لاستحالة ان يفيد المتناقضان العلم بصدق
من غير ترجيح لاحدهما على الآخر وما عدا ذلك فالاجماع
حاصل على تسليم صحته فان قيل انما اتفقوا على وجوب
العمل به لا على صحة مقتضاه وسند المنع انهم متفقون
على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرجه الشيخان فلم
للصحيحين في هذا مزية والاجماع حاصل على ان لهما
مزية فيما يرجع الى نفس الصحة ومن صرح بافادة
ما اخرجه الشيخان العلم النظري الاستاذ ابو اسحاق
الاسفرايني ومن ائمة الحديث ابو عبد الله الحميدي
وابو الفضل

وابو الفضل بن طاهر وغيرهما ويحتمل ان يقال المزية
المذكورة تكون احاديثهما اصح الصحيح ومنها المشهور
اذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة
والعلل وممن صرح بافادته العلم النظري الاستاذ ابو
منصور البغدادي والاستاذ ابو بكر بن فورك وغيرهما
ومنها المسلسل بالائمة الحفاظ المتقنين حيث لا يكون
غريبا كالحديث الذي يرويه احمد بن حنبل ويشاركه
فيه غيره عن الشافعي ويشاركه فيه غيره عن مالك
بن انس فانه يفيد العلم عن سامعه بالاستدلال
من جهة حال الرواة وان فيهم من الصفات اللائقة
الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم
ولا يشك من له ادنى ممارسة بالعلم واخبار الناس
في ان مالكا مثلا لو شافهه بخبر يعلم انه صادق فيه فاذا

Copyright © King Saud University